

—(129)—

الرهن في اللغة: الرهن هو مصدر أو اسم المرهون(1)، وهو في اللغة بمعنى الثبات والدوام(2)، ويستعمل أحيانا بمعنى الحبس(3) والرهن هو الشيء الذي يكون في الرهن أو القرض أو الدين، والرهان بهذا المعنى أيضاً. ولكن الرهان هو الشيء الذي يعين في الشرط، والرهن والرهان كلاهما مصدر مثل، رهن الرهن، وراهنته رهاناً، والاسم منه(الرهن) و(المرهون) وفي جمع الرهن يقال(رهان) و(رهن) و(رهون) أيضاً، وفي الآية الكريمة(فرهن مقبوضة)(4) قرئت(فرهان) أيضاً وقال بعضهم في الآية(كل نفس بما كسبت رهينة)(5) أن لفظة(رهين) على وزن فعيل بمعند(فاعل)، فرهينة في هذه الآية بمعنى ثابتة ودائمة ومسؤولة عن أعمالها، ويرى بعضهم أنها بمعنى اسم المفعول، أي كل شخص رهين جزاء ثواب ما عمل، ويتصور من لفظة الرهن معنى الضبط والحفظ، لذلك تستعمل(رهينة)

---

1 - الشيخ محمد حسن النجفي، جواهر الكلام، 35 / 94؛ السيد محمد جواد الحسيني العاملي، مفتاح الكرامة 5 / 69.

2 - الشهيد الأول، الدروس، كتاب الرهن، السرائر، 15 / 139؛ الشيخ الطوسي، المبسوط، 2 / 196؛ جمال الدين مقداد بن عبد الله السيوري، كنز العرفان في فقه القرآن 2 / 59، الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين 6 / 258؛ جواهر الكلام، 25 / 94.

3 - السيد علي الطباطبائي، الرياض، ج 1؛ كتاب الرهن، طبعة حجرية؛ الشهيد الثاني، المسالك، ج 1، كتاب الرهن، طبعة حجرية؛ محمد جواد مغنية، فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، 3 / 25؛ السيد محمد مجاهد، المناهل، كتاب الرهن، طبعة حجرية؛ الحاج السيد أحمد الخوانساري، جامع المدارك، 3 / 342(ومن الجدير بالذكر أن هذه الجماعة من الفقهاء استعملوا كلمة الرهن بمعنى الثبوت والدوام أيضاً)؛ محمد حسين آل كاشف الغطاء، تحرير المجلة 1 / 294.

4 - البقرة / 283.

5 - المدثر / 38.